الباب الثالث

نتائج البحث

يتناول هذا الباب شرحًا موجزًا حول سورة الشورى، ولكنه لا يقتصر على تعريف السورة فقط، بل يتناول أيضًا محتواها وأسباب النزول وما يتعلق بها من أمور أخرى .كما يجب مراعاة الآيات التي تسبق وتلي الآية محل الدراسة، بالإضافة إلى دراسة أسباب نزولها أو أسباب النزول المرتبطة بها .ففهم أسباب نزول آيات القرآن الكريم يتيح الوصول إلى فوائد ومعانٍ متعددة[١]

أ لمحة عن سورة الشورى

سورة الشورى هي السورة الـ٤٢ في القرآن الكريم، وهي من السور المكية، أي أنها نزلت في مكة المكرمة قبل هجرة الرسول إلى المدينة المنورة .السورة التي قبلها هي سورة فصّلت، والتي بعدها هي سورة الزخرف .تقع سورة الشورى في الجزء الـ٢٥ من القرآن، وتتألف من ٥٣ آية، ٥ ركوعات، ٨٦٠ كلمة، و٣٥٢١ حرفًا .

[٣]Muh.Suwandi alim dkk, *Penerapan Kaidah Al-Thibaq dalam Al -Qur'an (Kajian Balagah Mengetahui Struktur dan Fungsinya dalam Penafsiran al-Qur'an)* Hamalatul Qur'an : Jurnal Ilmu Ilmu Alqur'an,(Makassar :UIN,٢٠٢٤), Hal ٨.

كما تُعرف هذه السورة أحيانًا بسورة حا ميم عين سين قاف لأنها تبدأ بالحروف المقطعة[٢]

حروفها قائمة بمفردها وليست مدمجة في جملة .حروف المقاطع في هذه السورة تتكون من [٣]٥ حروف وهي حٰمٓ عٓسٓقٓ، مثل بداية بعض السور الأخرى كالبقرة، الروم، السجدة العنكبوت، لقمان.

من حيث ترتيب النزول في المصحف، فهي السورة الـ٦٢ التي نزلت على النبي .الكلمة التي تتكرر كثيرًا في هذه السورة هي" الله ."أما اسم السورة فقد أُخذ من كلمة" شورى "التي تعني التشاور، واستُمدت من الآية ٣٨ التي تقول:

وَالَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمْ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَۖ وَاَمْرُهُمْ شُوْرٰى بَيْنَهُمْۖ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَۚ (٣٨)

في الآية أعلاه وُضِع أحد أسس الحكم في الإسلام وهو التشاور .تناقش هذه السورة تعاليم الإسلام، وهي التوحيد، النبوة، يوم الجزاء، مسائل الأخلاق

[٣] وهبة بن مصطفى الزُحَيْلي الدِمَشقي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة وا وهبة بن مصطفى الزُحَيْلي الدِمَشقي ٤ (دمشق:لدار الفكر،٢٠١٣)،ص.٢٩٦.

[٣٥] Teguh Andrianto,Skripsi:*Tibaq dalam al-qur'an surah ali Imran (analisis ilmu badi)*, (Salatiga:UIN,٢٠٢٤), Hal ٢٨.

والمجتمع .وتُعد هذه السورة الأطول من بين ٢٩ سورة تبدأ بالحروف المقطعة من حيث عدد الحروف المقطعة[٤]

ب محتوى سورة الشورى

تشمل سورة الشورى مناقشة حول ظاهرة الوحي، حيث تبدأ السورة بالحديث عن الوحي الذي أرسله الله تعالى إلى جميع أنبيائه ورسله المختارين لإبلاغ البشر برسالته .بعد ذلك، تتناول السورة مجد وعظمة الله تعالى، الذي كاد أن تنشق السماوات لعظمته، بينما تغمر الملائكة في التسبيح والتعظيم له، والله تعالى يراقب أعمال المشركين باستمرار.

ثم تنتقل السورة إلى بيان أن القرآن نزل باللغة العربية، وأن الإيمان بالله تعالى اختيارٌ ينبع من وعي الإنسان وليس بالإكراه .كما تفصل السورة أسباب النزاع بين المسلمين وطرق معالجتها بالرجوع إلى كتاب الله.

وتنتقد السورة الذين يجادلون في الدين، مؤكدة أن الجدال في الدين هو شكل من أشكال المعصية والعداوة والظلم، لأن الدين واحد، ورسالة الأنبياء متكاملة، وجميع الوحي يشترك في الالتزام والخضوع لله تعالى.

---

[٣٦]Zian Shofi Aghnia, Skripsi:*Saja' dalam al-qur'an surah asy syura (analisis balaghah),(Salatiga:UIN, ٢٠٢٤),hal.* ٢٨

كما تدحض السورة حجج الذين لم يعترفوا بوحي النبي بعد وضوحه وإقرار الناس به، وتنبه المشركين الذين يرغبون في اقتراب يوم القيامة بينما يشعر المؤمنون بالخوف منه .هذا التحذير يترافق مع بيان العقاب المؤلم في الآخرة، ووصف نعيم الجنة ومتعة أهلها لمن قاموا بأعمال صالحة.

تناقش السورة أيضًا مبدئين يجب فهمهما في الحياة الدنيا :أولًا، أن الرزق بيد الله تعالى ويُعطى حسب الحاجة، وثانيًا، أن من يعمل الخير لمصالح دنيوية فقط يُحرم من الخير في الآخرة، أما من يعمل لله فسينال الخير في الدنيا والآخرة.

كما تعرض السورة أدلة على وجود الله تعالى من خلال خلق السماوات والأرض وما فيها، وتنظيمه وسلطته عليهما، وسفن تبحر في البحار كعلامات على قدرة الله .بعد ذلك، توجد مدح لأولئك الذين يعملون للآخرة، بالابتعاد عن المنكر، والمسامحة رغم القدرة على الانتقام، والاستجابة لنداء ربهم، وأداء الصلاة بالتشاور مع أهل الخبرة والعلم، والدفاع عن النفس ضد العنف والظلم، وتفضيل السلام، ومكافأة الأعمال بمقدارها، وبيان نزول الوحي الذي يظهر عظمة الله وصبره على التحديات.

ثم تتابع السورة بيان سلوك المشركين وعذاب النار وما يعانونه فيها، حيث يفقدون الأمل في النجاة ويرغبون في العودة إلى الدنيا، وهم ذليلون عاجزون .

وتتضمن الرسالة دعوة عامة للبشر للرد على نداء الله واتباع شريعته قبل مواجهة يوم القيامة، الذي لا ريب فيه ولا مهرب منه.

تختتم السورة بالتأكيد على أن ملكوت السماوات والأرض لله تعالى، وهو يعطي الجزاء لمن يشاء، مع بيان أنواع الوحي، وعظمة القرآن باعتباره خاتم الكتب ومصدر نور من الله يبيّن الصراط المستقيم .وقد صُممت ختام السورة لتوازي بدايتها التي تناولت عظمة كتاب الله[٥]

ج أسباب نزول سورة الشورى

يتكون مصطلح أسباب النزول من كلمتين :الأسباب والنزول .لفهم هذا المفهوم، من المهم توضيح المعنى اللغوي لكل كلمة على حدة، ثم معنى الكلمتين عند الجمع بينهما .[٦] يُستخدم علم أسباب النزول لفهم آيات القرآن الكريم .أما أسباب نزول سورة الشورى فهي كما يلي[٧]

١ سبب نزول الآية ١٦

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

---

[٣٧] وهبة بن مصطفى الزُحَيْلي الدِمَشقي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة وا وهبة بن مصطفى الزُحَيْلي الدِمَشقي (دمشق:لدار الفكر،٢٠١٣)،ص.٢٩٦

[٣٨] Muchlis M.Hanafi (ed.), *Asbabun nuzul: Kronologi dan sebab turun wahyu al-qur'an*, (Jakarta:Lajnah pentashihan mushaf al-qur'an Balitbang dan Diklat kementrian agama RI,٢٠١٥), Hal ٤

[٣٩] Imam As-suyuti, *Asbabun nuzul* (Jakarta:Pustaka al kautsar, ٢٠١٤), Hal ٤٦٥.

سبب نزول هذه الآية بحسب ابن المنذر نقلًا عن عكرمة، أنه عندما نزلت الآية" :إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ"، قال المشركون في مكة وكذلك بعض المؤمنين" :الناس ينهلون إلى دين الله، ويخرجون من جانبنا، فكيف نثبت ما لدينا؟ "فأنزل الله تعالى الآية" :وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَضَلَّتْ أَعْمَالُهُمْ وَضَلَّ سَعْيُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ"

٢ سبب نزول الآية ٢٣

ذٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَه فِيهَا حُسْنًا ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ حَسَبَ أَثْبَارِ الطَّبَرَانِيّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَهْلَ الأَنْصَارِ قَالُوا" :لَوْ جَمَعْنَا الْمَالَ لِلرَّسُولِ ." فَنَزَلَتِ الْآيَةُ" :قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) "الشورى(٢٣) ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ : "إِنَّ ذَلِكَ لِيُدَافِعَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ."فَنَزَلَتِ الْآيَاتُ حَتَّى" :وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) "الشورى :٢٤-٢٥ .(وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ فُرْصَةً لِلتَّوْبَةِ، وَثُمَّ زَادَهُم مِّنْ فَضْلِهِ) الشورى (٢٦) سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ حَسَبَ أَثْبَارِ الطَّبَرَانِيّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَهْلَ الأَنْصَارِ قَالُوا" :لَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا

فِي الْأَرْضِ ."فَنَزَلَتِ الْآيَةُ" :وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ "

"الشورى(٢٧)

٣ سَبَبُ نُزُولِ آيَةِ ٢٧

وَلَوْ بَسَطَ اللّٰهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِه لَبَغَوْا فِى الْاَرْضِ وَلٰكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۗ اِنَّه بِعِبَادِه خَبِيْرٌۢ بَصِيْرٌ

سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ حَسَبَ مَا رَوَى الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَلِيٍّ :أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ بِشَأْنِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ،" وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغُوا فِي الْأَرْضِ"، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا :لَوْ شَاءَنَا لَشَاءَنَا الدُّنْيَا.